Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والدعوة إلى القضاء على الفساد ، وإلى قيام مجتمع جديد ، لا تقابل أبداً بالتسليم فإنما لابد من معارضة ، ولا بد من قوى مضادة .

ولقد سبق لنا أن ذكرنا العوامل التى تؤثر فى قيام المعارضة ، وفى تمسك القوى المضادة بالقيم التى يجرى عليها العمل . كما سبق لنا أن ذكرنا الوسائل التى اعتمد عليها الخصوم فى سبيل القضاء على محمد عليه السلام والذين معه من حيث أن فى ذلك قضاء على الدعوة نفسها .

إننا هنا إنما نشير فقط إلى تلك السنن التى اعتمد عليها القرآن الكريم فى تبصرة محمد عليه السلام بكل أبعاد الموقف .

لقد ذكر القرآن الكريم أن لكل نبي ، أو لكل داع إلى إحداث تغييرات جذرية فى الأساليب التى تمارس بها الحياة وفى القيم التى تستند إليها تلك الأساليب ، أعداء يقفون فى وجهه ، ويعارضونه ، ويستخدمون الأساليب المختلفة فى سبيل القضاء عليه .

يقول الله تعالى : « وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيراً »

ويقول : « وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً : شياطين الإنس والجن ، يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول ، غروراً .

ولو شاء ربك ما فعلوه ، فذرهم وما يفترون .

ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ، وليرضوه ، وليقترفوا ما هم مقترفون .

أفغير الله أبتغى حكما ؟ وهو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلا .

والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق ، فلا تكونن من الممترين . وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ، لا مبدل لكلماته ، وهو السميع العليم .